

ولسنا بمقللين من شأن الخليل ، ومن ذا يقلل من شأنه ، وهو صاحب فضل على العربية لا يطوله طائل • وليس من غرضنا أن يحذف العروض وقواعده من موسيقى الشعر ، ولكن القصد هو فتح باب الاجتهاد فى الأوزان الشعرية ليتسع صدرها لكل تطوير صالح ولكل تجديد مفيد مجارة لأسلافنا من الشعراء •

ولقد كان الخروج عن عروض الخليل - كما هى مقعدة فى كتب العروضيين على ثلاثة أوجه :

أولهما :

قصائد جاءت موزونة على تفاعيل ثابتة كثبوت تفاعيل الخليل من حيث التزام عدد ثابت منها فى كل شطر ، وليس فيها من اختلاف سوى انها ليست على وفق قواعد العروض الخليلي • ومن ذلك قصيدة سلمى بن ربيعة - وهو شاعر جاهلي - وهى (١٨) :

ان شواء ونشوة	وخبب البازل الأمون
يجشمها المرء فى الهوى	مسافة الفائط البطين
والبيض يرفلن كالدمى	فى الریط والمذهب المصون
والكثر والحفض آمنأ	وشرع المزهـر المحنون
من لذة العيش والغنى	للدهر والدهر ذو فنون
والعسر كاليسر والغنى	كالعدم والحى للمنون
أهلكن طسما وبعده	غذى بهم وذا جدون
واهل جاش ومأرب	وحى لقمان والتقون

ووزنها كالتالى : (مع طروء بعض التزحيف عليها) •

مستفعلن فاعلن فعو مستفعلن فاعلن فعولن